مخطوطات جامعة الرياض

في المعنى كقوله تعالى لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف
الخبير لان ما لا تدركه الابصار في العادة لطيف وان
كان عز وجل منزها عن الاسم وقال البحتري
كالقسي المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار
اختار بعد ذكر القسي التشبيه بالاسهم والاوتار على غيرها
لما بينها وبين القسي من المناسبة في المعنى ولم يقل بل الحبال
بل الاطناب وغير ذلك وبيت الصفي
خاضوا عباب الوغى والخيل سابحة ، في بحر حرب بموج الموت ملتطم ،
وبيت القصيدة ذكر فيه الرضاع وناسبه بذكر المولود والمبعث
وفي البيت زيادة الاستخدام فان قوله رضاعه كان في
سعد يعني القبيلة ثم قال ومولده فيه اي في سعد غير نحس
فاستخدم لفظ سعد التي هي للقبيلة واكتفى باعادة الضمير
وعطف المبعث على المولد وسار كونهما في السعد ثم راعى
النظير في الوصف للامة فقال يا سعد الامم فاعرف
الفرق بين مراعاة النظير وائتلاف اللفظ مع اللفظ من
من هذا البيت فان مراعاة النظير ينظر الى اللفظ فقط
وهذا راعى فيه المعنى اه ، التوهيم ،
واري الزناد ولا قدح يناله ، بر يقصر عنه البحر في الكرم ،

قد خلط

قد خلط قوم التوهيم بالتورية وبينهما فرق وهو ان
التورية توهم وجهين صحيحين قريبا وبعيدا والمراد البعيد
والتوهيم يوهم صحيحا وفاسدا والمراد الصحيح منهما وقد جمعت
في هذا البيت بين التورية والتوهيم ليعرف الفرق بينهما
فالتورية في قولي قدح فانها توهم وجهين صحيحين احدهما
توهم ان زنده يوري من غير قدح وهو معنى صحيح والثاني
انها توهم ان الممدوح لا ينال بقدح اي عيب وذم وهذا
هو المعنى البعيد وهو المراد والمعنى الاول اقرب لاقترانه
بوري الزناد فانه مرشح للقدح والتوهيم هو مثل قوله
في شطر البيت الاخير بر يقصر عنه البحر في الكرم فانه
لما ذكر البحر بعد البر اوهم وجها فاسدا وهو كون البر بمعنى
ضد البحر وصحيحا وهو ان البر بمعنى البار وهو المراد وللتوهيم
معان اخرى ليس هذا موضع استقصائها وبيت الصفي ،
حتى اذا اصدروا الخيل صايمة ، من بعد ما صليت الاسياف في القمم ،
يريد صليت من الصليل ولما ذكر الصيام معها اوهم انها من
الصلوة اه ، تشبيه شيئين بشيئين ،
تراه في جيشه كالبدر في شهب ، بالبلق قد جال في الهيجا وبالدهم ،

Copyright © King Saud University